دراهم في كل شهر وكان لا يسأل احدًا قط رضي الله عنه وكان
ربما يقوت بحبة زبيب كل يوم وكان مع ذلك شجاعا وكان
الامام ابن خزيمة يضرب به المثل في الادب لاسيما مع شيخه
البوشنجي حتى انه سئل عن مسيلة في جنازته فقال لا افتي حتى
اواري استاذي التراب وكان الشيخ ابو العباس النيسابوري
يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف ختمة
وضحيت عنه اثني عشر الف اضحية وكان الامام محمد بن برذبه
البخاري يختم القرآن كل يوم نهارا ويقرأ في الليل عند
السحر ثلثا من القرآن فمجموع ذلك ختمة وثلث وكان يقول
ارجو ان التقي الله تعالى ولا يحاسبني اني اغتبت احدًا وكان
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يقول ما تكلمت قط كلمة ولا
فعلت فعلا منذ وعيت علي تقيي حتى اعد لذلك جوابا بين
يدي الله عز وجل وكان الامام محمد النيسابوري يصل
طول نهاره ويصوم الدهر فان اتاه مستفت افتاه والا فهو
صلاة وكان الامام محمد المعروف بفقيه الحرم واحد تلامذة
الشيخ ابي اسحاق الشيرازي يقرأ كل يوم ستة الاف مرة قل
هو الله احد من جملة اوراده وكان الامام الحسن الاصبهاني
ينفرد عن تلامذته كل اسبوع ويبكي حتى ذهبت عيناه ويقول
قد بكى من كان قبلي لدهر وما قاموا بواجب حق الله عز وجل
وكان الشيخ زين الامناء الدمشقي قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء
ثلثا للتلاوة والتسبيح وثلثا للنوم وثلثا للعبادة والتهجد
وكان يقال له المجاد وكان نهاره كذلك وكان الامام
الحسن بن سمعون اماما زاهدًا وراعًا كثير التهجد قل ما يخرج

من

من بيته الا في ايام الجمع لاجل الصلاة وطول نهاره في قعر
بيته وكان الشيخ علي بن حيران اماما زاهدًا صائما فاكرهه
السلطان علي ان يوليه القضا فابي فوكل علي بابه حراسًا
وختم عليه باب داره بضعة عشر يومًا ثم اعفاه وقال
لبعض تلامذته انظر يا بني حتى تحدث ان عشت بعدي ان
انسانا قبل به مثل هذا البلي القضا فامتنع وكان يعيب علي
ابن شريح في ولايته القضا ويقول هذا الامر لم يكن في اصحابنا
انما كان في اصحاب ابي حنيفة وكان ابو عبد الله الحاكم يقول
صحبت الشيخ حسين النيسابوري حضرا وسفرا نحو ثلاثين سنة
فما رايته قط بترك قيام الليل يقرأ في كل ركعة سبعا وكان
الامام البغوي رحمه الله زاهدًا ورعا حتى كان يأكل الخبز
وحده فعدلوه في ذلك فصار يأكله بالزيت الى ان مات
وكان القفال المروزي يغلب عليه البكاء في الدرس حتى يبكي
عليه ثم يفيق ويقول ما اغفلنا عما يراد منا وكان ابو بكر
النيسابوري يقوم الليل دائما حتى مكث اربعين سنة يصلي
الصبح بوضوء العشاء وكان الشيخ عبد الله الاصبهاني المعروف
بابن اللبان يصلي بالناس التراويح ويصلي فيهم ثم ينتصب
للصلاة حتى يطلع الفجر فاذا صلى جلس يدرس اصحابه وكان
لا يضع جنبه للنوم في رمضان ليلا ولا نهارًا وكان ابن ابي
حاتم زاهدًا وراعًا خاشعًا لا يكاد يرفع طرفه الى السماء وجاء
رجل وهو في الدرس فقال ان سرطوس قد اهدى مهرا
جانب واجتهم في عمارته الى الف دينار فقال الشيخ للحاضرين
من يعمر وانا اضمن له على الله قصرًا في الجنة فقام رجل اعجمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)